وسيف الدولة المشيد بقوله

ان برقا الى المعالي لو الفضل * وساخت تحت الثرى لسفها

فحباب المدام تعلو على الكاس * محلا وترسب الاقذا

وما احسن قول ابن زناده

باضطراب الزمان ترتفع الا * نذال فيه حتى يعم البلا

وكذا الماء ان كدر فاذا حرك ثارت من قعره الاقذا

وقول الاخر

بادر الى العيش والايام راقدة * ولا تكن لصروف الدهر تنتظر

فالعمر كالكاس يبدو في اوائله * صفو وآخره في قعره الكدر

ولما مات رثاه السيد الشريف ابو الحسن الموسوي بقوله

اعلمت من حملوا على الاعواد * ارايت كيف خبا ضياء النادي

جبل هوى لو خر في البحر اغتدى * من وقعه متتابع الازباد

ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى * ان الثرى يعلو على الاطواد

بعدا ليومك في الزمان فانه * اقذى العيون وفت في الاعضاد

منها

لا تطلبي يا نفس خلا بعده * فلمثله اعيى على المرتاد

فقدت ملاءمة الشكول بفقده * وبقيت بين تباين الاضداد

ما مطمع الدنيا بخلد بعده * ابدا ولاما الحيا الا براد

ومنها

لك في الحشا قبر وان لم تأوه * ومن الدموع روائح وغوادي

سلوا من الابراد جسمك فانثنى * جسمي بسيل عليك في الابراد

الفضل ناسب بيننا اذ لم يكن * شرفي مناسبة ولا ميلادي

الا يكن من اسرتي وعشيرتي * فلانت اعلقهم يدا بفؤادي

او لا يكن عالي الاصول فقد وفى * عظم الجدود بسودد الاجداد

وهي طويلة ورثاه بغير ذلك وقال وقد لم على رثائه لاني رثيت علمه وكان هلكه سنة اربع وثمانين وثلثمائة ومات ابنه المحسن على كفره ايضا وابنه هلال اسلم باخره وتوفي سنة ثمان واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى ه

ياصاحبي

سي

ياصاحبي تقصيا نظريكما * تريا وجوه الارض كيف تصور

تريا نهارا مشمسا قد شابه * زهر الربى فكانما هو مقمر

البيتان لابي تمام الطائي من قصيدة من الكامل يمدح بها المعتصم اولها

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر * وغدا الثرى في حليه يتكسر

نزلت مقدمة المصيف حميدة * ويد الشتاء جديدة لا تكفر

لولا الذي غرس الشتاء بكفه * قاسى المصيف هشائما لا تثمر

كم ليلة آسى البلاد بنفسه * فيها ويوم وبله مثعنجر

مطر يذوب الصحو منه وبعده * صحو يكاد من الغضارة يمطر

غيثان فالانواء غيث ظاهر * لك وجهه والصحو غيث مضمر

وندى اذا ادهنت به لمم الثرى * خلت السحاب اتاه وهو معذر

اربيعنا في تسع عشرة حجة * حقا لهنك للربيع الازهر

ما كانت الايام تسلب بهجة * لو ان حسن الروض كان يعمر

او لا ترى الاشياء ان هي غيرت * سمجت وحسن الارض حين تغير

وبعده البيتان وبعده

دنيا معاش للورى حتى اذا * حلى الربيع فانما هي منظر

اضحت تصوغ بطونها لظهورها * نورا تكاد له القلوب تنور

من كل زاهرة ترقرق بالندى * فكانها عين اليك تحدر

وهي طويلة ومعنى تقصيا نظريكما ابلغا اقصى نظريكما وغاية ما تبلغانه واجتهدا في النظر وتصورا اصلها يتصور فحذف احدى التائين والشاهد فيهما تشبيه المركب بالمفرد فانه شبه الشمس الذي اختلط به ازهار الربوات فنقصت باخضرارها من ضوء الشمس حتى صارت تضرب الى السواد بالليل المقمر فالمشبه مركب والمشبه به مفرد قال التفتازاني ولا يخلو هذا من تسامح ه

كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس من قصيدته السابقة في اول هذا الفن وقبله

كان فتخا الجناحين لقوة * على عجل منها اطأطئ شمالي

Copyright © King Saud University